اعان علي هدم الاسلام ومن اقرضه او سلفه فكانه قد اعان علي قتل المؤمن ومن جالس شارب الخمر
حشره الله يوم القيمة اعمي ولا حجة له عند الله تعالى ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما انزل الله
علي انبيائه ورسله ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا انه من شرب الخمر ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان ولا يستحل الخمر
الا الكافر ومن استحل الخمر فانا بري منه في الدنيا والاخرة وليس يكون من امتي **وبعد هذه الجملة**
فاعلم ان شرب الخمر فتنة وبلية واثم الخمر يعلو علي جميع المآثم والمعاصي كما ان شجرتها تعلو
علي جميع الاشجار وفي شربها خصال مذمومة **ومنها** ان شاربها بمنزلة المجنون فيصير ضحكة
عند الصبيان ومذمة عند العقال **ومنها** انها تذهب العقل والمال **ومنها** انها تمنع شاربها
عن الصلوة وعن ذكر الله **ومنها** انها تحمل علي الزنا وعلي الطلاق وهو لا يشعر فيكون زانيا مع
زوجته **ومنها** انها مفتاح كل فتنة وبلية وشر لان من شربها سهل عليه جميع المعاصي وفعل
الفواحش والمنكرات **ومنها** انه يأذي حفظة الكرام بادخالهم في مجالس الفسق والمعاصي **ومنها**
انه اوجب علي نفسه الحد **ومنها** انه اغلق عن نفسه ابواب السماء لانه لا يرفع له عمل ولا يقبل منه
صرف ولا عدل ولا يستجاب له دعاء **ومنها** انه خاطر بنفسه لانه يخاف عليه عند الموت ان يسلب
عنه الايمان فهذه العقوبات التي تصيبه في الدنيا قبل موته وقبل ان ينتهي الي العقوبات في الاخرة من شرب
الحميم واكل الزقوم والخزي والهوان **وذكر** عن عبد الواحد بن زيد انه قال سرت في بعض اسفاري
الي جبل اللكام فاتيت الي قرية فدعيت فيها الي غسل ميت فدخلت عليه فاذا به ملقي علي سريره مغطي
الثوب عن وجهه فاذا حية عظيمة ممدودة معه علي طوله راسها كانه راس كلب ففتحت عينيها

كانها

كانهما سراجان قال فتنحيت عنه واردت الخروج من البيت فقالوا لي يا عبد الله اذا لم يغسله
المسلمون فمن يغسله اليهود والنصارى قال فرجعت اليه ورفعت الثوب عنه وقلت يا هذه ان كنت
مأمورا فتنحي عنا حتى نغسله ونكفنه ونصلي عليه ونقيم فيه السنة كما امرنا نبينا ثم شانك
بما امرت به قال فتحركت وخرجت عنه وصارت في زاوية من البيت واستدارت مثل القوس
وجعلت راسها علي ذنبها فاخذت في غسله وهي تنظر الينا فغمزت بطنه فاذا الخمر يخرج منه
فسالت عن امره فقيل لي انه مات وهو سكران فلما فرغنا من غسله وشددت عليه الكفن اقبلت
اليه ودخلت معه في كفنه نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه **وذكر** في الحكايات ان تلميذا للفضيل
حضرته الوفاة دخل عليه وجلس عند راسه ثم ابتدا بقراءة سورة يس فقال له يا استاذي لا تقرأ
هذه السورة فسكت الفضيل عن القراءة ثم قال قل لا اله الا الله فقال له لا اقولها وانا منها بري
ومات علي ذلك فدخل الفضيل الي منزله وجعل يبكي اربعين يوما ما خرج منه ثم رآه في النوم
وهو يسحب علي وجهه الي جهنم فقال له الفضيل باي شيء نزع الله المعرفة من قلبك ولقد كنت اعلم
تلاميذي فقال له بثلاثة اشياء **اولها** النميمة **والثانية** بالحسد **والثالثة** كانت لي علة
في جسدي فاتيت الي طبيب فسالته عن حالي فقال لي ذلك الطبيب ان اردت ان تبرأ من هذه العلة
فاشرب الخمر ولو قدحا في كل سنة وان انت لم تشربها فانها لا تبرأ عنك ابدا فكنت اشربه في
خفية من الناس فعاقبني ربي بما تري نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه الذي لا طاقة لنا به
فيا اولي الغفلة والتقصير والاضاعة والتحقير ويا ايها المغتر بدنياه والسالك هواه والمعرض
عن طريق الرشاد الراكب محجة الفساد الي كم تغفلون عن انفسكم ولا تعقلون لكم

كان شيخ صالحا يحب شرب الخمر فلما احتضر لقن الشهادة فقال المرح بلغه اشرب واسقني ومات

واحتضر رجل كان يلعب الشطرنج فلقن لا اله الا الله فقال شاه ثم مات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)